على انه يحتمل ان يكون نبينا عليه السلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها
والحلة التي يكساها يومئذ حلة الكرامة بقرينة اجلاسه عند ساق العرش
فتكون اولية ابراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق واجاب الحليمي بانه
يكسى ابراهيم اولا ثم يكسى نبينا عليهما الصلاة والسلام على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا
اعلا واكمل لتجبر نفاستها ما فات من الاولية وفي حديث ابي سعيد عند ابي داود
وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
وعند الحارث ابن ابي اسامة واحمد ابن منيع فانهم يبعثون في اكفانهم ويتزاورون
في اكفانهم وجمع بينه وبين ما في البخاري بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا
او يحشرون كلهم عراة ثم يكسا الانبيا واول من يكسى ابراهيم عليه السلام او يخرجون
من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتدا الحشر فيحشرون
عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم وحمل بعضهم حديث ابي سعيد على الشهدا
فيكون ابو سعيد سمعه في الشهدا فحمله على العموم واما ما رواه الطبري
في الرياض النضرة وعزاه للامام احمد في المناقب عن مخدوج بن زيد الذهلي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيا
مة فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضرا من حلل الجنة ثم يدعى
بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون
حللا خضرا من حلل الجنة الا وان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشر
فاول من يدعى بك فيدفع لك لوائي وهو لوا الحمد تسير به بين السماطين آدم
وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة
الف سنة وسنانه ياقوتة حمرا قبضته فضة بيضا زجه درة
خضرا وله ثلاث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة
في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد
لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة
وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللوا والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك
حتى تقف بيني وبين ابراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تكسى حلة من الجنة
والسماطان من الناس والنخل الجانبان ورواه ابن سبع في الخصايص بلفظ قال
سال عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لوا الحمد ما صفته قال
طوله مسيرة الحديث فقال الحافظ قطب الدين الحلبي كما نقله عنه المحب الطبري
ابن الهايم انه موضوع بين الوضع قال والله اعلم بحقيقة لوا الحمد وفي
حديث ابي سعيد عند الترمذي بسند حسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه

بلغ

عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي
آدم فمن سواه الا تحت لوائي الحديث واللوا الراية وفي عرفهم لا يمسكها الا صاحب
الجيش ورئيسه ويحتمل ان يكون بيد غيره باذنه وتكون تابعة له بحركة
بحركته بميله معه حيث ما مال لانه يمسكها بيده اذ هذه الحالة اشرف وفي
استعمال العرب عند الحروب انما يمسكها صاحبها ولا يمنعه ذلك من القتال
بها بل يقاتل بها ممسكا لها اشد القتال ولذا لا يليق بامساكها كل احد بل مثل علي
رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
وانما اضاف اللوا الى الحمد الذي هو الثنا على الله بما هو اهله لان ذلك هو منصبه
في ذلك الموقف دون غيره من الانبيا وقد اختلف في هيئة حشر الناس ففي البخاري
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على
ثلاث طرايق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا رواه
الشيخان وقد مال الحليمي الى ان هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور
وجزم به الغزالي وقيل انهم يخرجون من القبور بالوصف المذكور في حديث
ابن عباس عند الشيخين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون
حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم
تفترق حالهم من ثم الى الموقف كما في حديث ابي هريرة ويحشر الكافر على وجهه قال رجل
يا رسول الله كيف يحشر على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا
قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة اخرجه الشيخان وفي حديث
ابي ذر عند النساي مرفوعا ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا راكبين
طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملايكة على وجوههم وفوجا يمشون ويسعون
وفي حديث سهل بن سعد مرفوعا يحشر الناس يوم القيامة على ارض
بيضا عفرا كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد رواه الشيخان وفي حديث
عقبة بن عامر عند الحاكم رفعه تدنو الشمس من الارض يوم القيامة
فيعرق الناس فمنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من
يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ منكبه ومنهم من يبلغ فاه
واشار بيده فالجمها فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على راسه
وله شاهد عند مسلم من حديث المقداد بن الاسود وليس بتمامه وفيه
تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون
الناس على قدر اعمالهم في العرق وهذا ظاهر في انهم يستوون في وصول

بلغ

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)